

### الهدايا الربانية

ما أكثر الهدايا الربانية ، وما أجل الهبات التي يكرمنا بها ربنا -جل في علاه- ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ .  
وهذه النعم لا تخفى عن كثير من الناس الذين يتقلبون فيها ،  
ويتفيؤون ظلالها صباح مساء .

ولكن هناك نوعٌ من الهدايا الربانية قد تمر علينا ، ونحن عنها غافلون ، ألا وهى تلك المنح التي تكون في طي المحن ؛ إذ قد يبتلينا ربنا - تبارك وتعالى - ببعض البلايا ، والنوازل ، من فقد محبوب ، أو لقاء مكروه ، أو تعكس مقصد ، أو خسارة مال ، أو بنوع مرض ، أو ما جرى مجرى ذلك .

فمثل هذه البلايا قد نراها بادي الرأي ، فنكره وقوعها ، وربما نتسخطها ، ونتبرم منها .

ولو نظرنا إليها بعين البصيرة لأدركنا أنها تربية ربانية ، وملاحظة إلهية ، تنتبه من خلالها إلى مواطن الخلل ، ونصلح من جرائها ما فسد من العمل ، فتكون نعمة في ظل نقمة ، ومنحة في ظل محنة .  
**كم نعمة لا تستقل بشكرها      لله في طي المكاره كامنه**